الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة طاهري محمد بشار
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

سند تربوي بعنوان

محاضرات في اللسانيات العربية

المستوى : أولى ماستر لسانيات تطبيقية – السداسي الثاني –.

إعداد:

د: حكـــوم مريـــم

السنة الجامعية : 2022/2021.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

ضم هذا السند التربوي مجموعة من المحاضرات اللسانيات ، و هو موجه لطلبة السنة أولى ماستر – لسانيات عربية – السداسي الثاني . قسم اللغة و الأدب العربي بكلية الآداب و اللغات لجامعة محمد طاهري بشار

فضمت المحاضرة الأولى الحديث عن نشأة اللغة العربية و مراحل تطورها . أما المحاضرة الثانية فكانت خاصة بالدراسات اللغوية العربية ثم اتبعتها بمحاضرة عن المناهج اللغوية عند العرب ثم ربطت المصطلحات النحوية بالمفاهيم اللسانية في المحاضرة الرابعة . أما المحاضرة الخامسة فاقتصرت على المناهج اللسانية الحديثة و مدارسها و بعدها كان الحديث عن بعض التجارب اللسانية لعلماء اللغة المحدثين من خلال كتبهم مثل إبراهيم أنيس ، ثم أعمال موجه ، و أخيرا خاتمة هذا المطبوع .

í

اللسانيات الحديثة .

تعريف اللسانيات :

لغة: ل س ن: (اللِسَانُ) جارحةُ الكلام، وقد يُكنى به عن الكلمة فيؤنثُ حينئذٍ. فمن ذكرهُ قال: ثلاثةُ (ألسِنةٍ) مثل ذراعٍ وأذرُعٍ. و(اللَّسَنُ) بفتحتين الفصاحةُ وقد(لَسِنَ) من باب طربَ فهو (لَسِنٌ) و(أَلْسُن). وفلانٌ (لِسَانُ) القومِ إذا كان المتكلم عنهم. و(اللِّسَانُ) لِسَانُ الميزان، و(لَسَنَهُ) أخذه بلِسانِهِ وبابه نصر[1]. لَسَنَ: اللِسانُ الجارحَةُ وقوتها وقوله: (وَاحْلُلْ عُقدَةً من لِّسَانِي)[2] (يعني بهِ من قوة لسانه فإن العقدة لم تكن في الجارحة وإنما كانت في قوته التي نطق بها، ويقال لكل قوم لسانٌ ولِسنٌ بكسر اللام أي لغةٌ، قال:(فإنما يسَّرناه بلِسانكَ)[3]، وقال: (بِلِسَانٍ عربيٍ مُبِينٍ)[4]، (وَاخْتِلاَفِ أَلْسِنَتِكُم وَأَلْوَانِكُم)[5]، فاختلاف الألسنة إشارة إلى اختلاف اللغات والنغمات، فإن لكل إنسان نغمة مخصوصة يميزها البصر[6]. لسُنَ: لهم ألسِنٌ وألسنةٌ حِدادٌ، ورجلٌ لسِنٌ: بيَّن لَّسن وقد لسِنَ. ولكل قومٍ لسْنٌ: لُغةٌ ولسِنتهُ أخذتُهُ بلسانِي؛ قال: وإذا تلسُنُنِي ألسُنُهَا إننِي لستُ بمؤهونٍ فقرٍ[7]

---

[1] محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، معجم مختار الصحاح، مكتبة لبنان، د/ط،2017م، باب اللام: مادة لطم– لسن، ص249.

[2] سورة طه الآية:27

[3] سورة الدخان الآية:58.

[4]سورة الشعراء الآية:195.

[5] سورة الروم الآية: 22.

[6] الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، مكتبة الدراسات والبحوث لمكتبة نزار مصطفى الباز، د/ط، د/ت، ج1، كتاب اللام مادة لسن، ص580.

[7] ديوان طرفة بن العبد، شرح: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2002م، ص42.

ولا سنني فلان فلسنتُه، وكانت بينهما ملاسنةً. ونعلٌ مُلَسّنَةٌ جُعل طرفها كطرف اللسَانِ؛ قال كثيّر: **لهم أُزُرٌ حُمرُ الحواشِي يطَأنَها بأقدامهم في الحضرميّ المُلَسّنِ** [1]

وامرأةٌ مُلَسّنَةُ القدمين: لطيفتهما. ومن المجاز: استوى لسانُ الميزان ونَشِبَ لسانُ الإبزيم، وفلان ينطق بلسان الله: بحجته وكلامهِ. وهو لسانُ القومِ: للمتكلّم عنهم. وإنّ لسان الناس عليه لحسنةٌ؛ أي ثناءُهُم. وطُفْئَ لسانُ النَّارِ، وتلسَّن الجمرُ. ولسانُ العرب أفصحُ لسانٍ. وأتتني منه لسانٌ: رسالة وخبرٌ. وفلانٌ ذو وجهين وذو لسانَين[2].

فاللسان لغة له معنى خاص بالتواصل الانساني كالكلام والرسالة والخبر والفصاحة والخطاب ، و التحدث بالنيابة و الطرب و اللسان الجارحة مع قوتها و طلاقتها ، و غير ذلك.

اللسانيات اصطلاحا:

من المسلم به أن اللسانيات هي علم يهتم بدراسة اللغة علميا بالاعتماد على الوصف و معاينة الوقائع مع الابتعاد عن النزعة التعليمية و الأحكام المعيارية ، ولفظ (علم) يميز هذه الدراسة عن غيرها ؛ فبداية الدراسة العلمية هو اتباع طريقة منهجية و الاعتماد على أسس موضوعية يمكن التحقق منها و إثباتها[3]. وما جعل اللسانيات علما حديثا،هو إخضاع الظواهر اللغوية لمناهج البحث العلمي ،خلافا لما كان سائد من قبل في الدراسات القديمة.

---

[1] ديوان كثير عزة، شرح: احسان عباس، دار الثقافة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د/ط، 1981م، ص252.

[2] الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ج2، المحتوى: فأد–يهم، مادة لزم–لصب(لسن)، ص 167.

[3]نعمان بوقرة ، المدارس اللسانية المعاصرة ، مكتبة الآداب ، القاهرة ،مصر ، ص 67 .

و في تعريفها "هي العلم الذي يدرس اللغات الطبيعية الإنسانية في ذاتها ولذاتها مكتوبة ومنطوقة كانت أم منطوقة فقط مع إعطاء الأسبقية لهذه الأخيرة لأنها مادة خام تساعد أكثر على التحقق من مدى فعالية أدوات بحث اللساني المعاصر، ولأنها لم تنل بعد ما تستحقه من العناية والدرس، ويهدف هذا العلم أساسا إلى وصف وتفسير أبنية هاته اللغات واستخراج القواعد العامة المشتركة البشرية بينها، والقواعد الخاصة التي تضبط العلاقات بين العناصر المؤلفة لكل لغة على حدى"[1]

و مما سبق تعدّ اللغة وسيلة اجتماعية هدفها التعبير والتواصل بين الأفراد والجماعات و هذا ما نلمسه في تعريف ابن جني لها حيث قال :"أمّا حدها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[2] ، فاللسانيات تهتم بالدرجة الأولى بدراسة اللغة البشرية– المنطوقة و المكتوبة –، من كل جوانبها (الصوتية و الصرفية و التركيبية و الدلالية و غيرها) دراسة شاملة

المفاهيم اللسانية و المصطلحات النحوية :

كانت دراسة اللغة تعتمد على اللغة اللاتينية بالمنهج التاريخي ، و المقارن ، فسميت هذه الدراسات باللسانيات التاريخية ، و اللسانيات المقارنة إضافة إلى الفيلولوجيا .

و قد أولت هذه الاتجاهات اهتماما كبيرا للغة المكتوبة . إذا انصب عمل اللغويين على الدراسة المكتوب (اللاتينية ، و اليونانية) لهدف تعليمي ،ثمّ" نشأ فقه اللغة لدراسة النصوص القديمة و دراسة ثقافة الشعوب بواسطة اللغة "[3] و مع اكتشاف السنسكريتية وجدت الصلة بين اللغات الأوربية

---

[1] عبد العزيز حليلي، اللسانيات العامة واللسانيات العامة واللسانيات العربية (تعاريف–أصوات) منشورات دراسات سال، الدار البيضاء، ط1، 1999م، ص:11.

[2] ابن جني ، الخصائص ،ج1 ، دار الكتب المصرية، مصر، ط2 ، ص 33.

[3] اسماعيل عمايرة ، تطبيقات في المناهج الطبعة الأولى 2000 ، دار وائل للطباعة و النشر ، ص21.

و الهندية . و قد قسّم دي سوسير دراسة اللغة ثلاث مراحل ، و ذلك قبل عرض نظريته و هي :

1- **المرحلة الأولى : النحو (Grammaire)**[1] : و هي لدراسة التي قام بها اليونان و أساسها المنطق و هي لمعرفة الصحيح من التركيب ،و الخاطئ منها .

2- **المرحلة الثانية : الفيلولوجيا (Philologie)**: قرر أن اللغة ليست الموضوع المميز و الهام فيها و إنما الأساس ترجمة و شرح النصوص و التعليق عليها،و كانت هذه الدراسات لمقارنة النصوص لمختلف العصور ، و اكتشاف اللغة الخاصة لكل كاتب. و هذه الدراسات هيأت ظهور اللسانيات التاريخية .

3- **المرحلة الثالثة** : و هي مقارنة اللغات ، فظهرت الفيلولوجيا المقارنة (Philologie Comparative) أو النحو المقارن (Grammaire Comparée)، وذلك مع وجود دراسة لنظام الصرف و التركيب في اللغة السنسكريتية [2].

و قد أجمعت المؤلفات في هذا الموضوع على أنّ بداية الدراسات اللغوية عند الغرب تمحورت حول دراسة اللغة المكتوبة بالمنهجين التاريخي و المقارن ،و ذلك بترجمة النصوص و شرحها أو التعليق عليها ، ثم توسعت إلى المقارنة بين اللغات لإيجاد الصلة بين اللغات فقسّموها إلى "أسر كبيرة يندرج تحته كل منها عدد من اللغات الحديثةكالأسرة الهندوأروبية ، و الأسرة السامية و الحامية ،و الأسرة الصينية التبتية و الأسرة القوقازية و هكذا "[3] .

---

[1] Cours de linguistique générale, Ferdinand de Saussure, 2002, p5.

[2] Cours de linguistique générale, Ferdinand de Saussure.6 ص

[3] نايف خرما ، أضواء على الدراسات اللغوية ، الطبعة الثانية ، عالم المعرفة 1979 ، ص 101.

ثم ظهرت في بداية القرن العشرين ثورة على تلك الدراسات و على القواعد التقليدية التي كانت تهتم باللغة المكتوبة ، إذ عدم عناية هذه القواعد باللغة المنطوقة" التي كانت مستخدمة . و التي كانت تعتبر مسخا للغة الصحيحة ، و بذلك تكون تحليلا للغة لا يستعملها عاممة الناس حتى المثقفون منهم "[1] . فعدم العناية باللغة المنطوقة أنقص كثيرا من المنهج التاريخي ، وطعن فيه .

أمّا الدراسات اللسانية الحديثة للغة فاهتمت بالدرجة الأولى باللغة المنطوقة و تخلصت من كل ما تعلق تعسفا بدراسة اللغة كتحليلها لكشف تقافة الشعوب و العادات و التقاليد لدراستها . و أصبحت الدراسة تخص اللغة لذاتها و من أجل ذاتها و هذا ما ختم به دي سوسير كتابه محاضرات في الألسنية العامة .

و من هذا المنطلق درس العلماء اللغة من خلالها ، فظهرت مدارس عدّة أخذت أسسها الأولية من المبادئ التي قدمها دي سوسير في محاضراته ، و عالجت المستويات اللغوية : الصوت و الصرف و التركيب :

أ- **الجانب الصوتي** :اهتمت المدارس اللسانية بالصوت ، درسته مستقلا و داخل البنية اللغوية ، فنتج عنها:

-**الفونيتيك** : تتعلق موضوعات هذا القسم بأعضاء النطق ،و كيفية حدوث الصوت و صفاته[2] .

و تنقسم الأصوات قسمين :

[1] المرجع نفسه ، ص103.

[2]نايف خرما ،أضواء على الدراسات اللغوية ، ص258.

1- الأصوات الصائتة : و هي الأصوات الطويلة : الواو و الياء و الألف و تسمى في اللغة العربية حروف المد و اللين . و الأصوات القصيرة و هي الفتحة و الضمة و الكسرة . و قد أضاف ابن جني الحروف التي تجري مجرى الحركات كالنون في الأفعال الخمسة [1].

2- الأصوات الصامتة : و هي باقي الحروف .

ملاحظة : عدّ علماء اللغة و النحو و القراءات كتاب سيبويه – و من جاء قبله- دستورا يحتكمون إليه و ذلك في المستويات التركيبية و الصرفية و غيرها إما مؤيدون،أو معارضون له . و لكنهم اتفقوا في الجانب الصوتي – وإن كان هناك اختلاف فإنه ليس جوهري ، ولا يمس الأسس الصوتية في الدرس اللغوي العربي –،فمن اتفاقهم أن الهمزة حرف صامت و ليست حرف مد ، نجد الخليل بن أحمد الفراهيدي في مقدمة معجمه العين يقول :" و أما الهمزة فمخرجها من أقصى الحلق مهتوتة مضغوطة فإذا رفِّه عنها لانت فصارت الياء والواو والألف عن طريقة الحروف الصحاح "[2] . الهمزة حرف صامت عند الخليل و تصبح مدية إذا خففت أو أبدلت كما في بعض اللهجات العربية .وهذا معنى قوله " فإذا رفه عنها لانت فصارت ." و قد عدَّها سيبويه و أهل القراءات من حروف الحلق . فلو كانت عندهم حرف مدٍّ لعدوها من الحروف الجوفية . إنَّ تصنيف العرب للأصوات دلالة قاطعة على أنّ العرب لم تعتمد الكلام المكتوب إنّما اعتمدت الكلام المنطوق ، وذلك على غير ما قال به نايف خرما في كتابه :"... و قد صنفها (حروف المد)• علماء اللغة تصنيفا مختلفا بينما لم يفعل ذلك سوى بعض مشاهير اللغويين من أمثال الخليل ، و ابن جني و قد

[1] ابن جني ، الخصائص ، الجزء الثاني ، تحق محمد علي النجار ، ط2، دارالهدى للطباعة والنشر بيروت لبنان ص318.

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي،العين ، تح : مهدي المخزومي ، طباعة ونشردار الشؤون الثقافية العامة آفاق عربية ص 52.

• لا توجد في النص.

أساء معظمهم فهم صوت الهمزة بالذات . الذي صنّفوه مع حروف المد مع أنه في الواقع صوت صامت ، و ذلك لاعتمادهم على المكتوب لا المنطوق في دراساتهم "[1] .

- **الفنولوجيا :**

درس علماء العربية علاقة الأصوات داخل الكلمة ، و قد وجدوا أن بعض الكلمات تختلف دلالتها باختلاف صوت واحد ، فيتحكم الصوت في معنى الكلمات نحو :طال وجال ، بل أكثر من ذلك تختلف مميزات الحرف من كلمة إلى أخرى نحو:نام و عندك . وهذه هي نظرية الفونيم ،" فإذا أخذنا زوجا من الكلمات المتشابهة في جميع الأصوات التي تتكون منها فيما عدا صوتا واحدا يختلف في واحدة عنه في الأخرى ووجدنا أن المعنى قد اختلف ، فإن هذا يعني أن كلاّ من الصوتين المختلفين صوت متميز،أو فونيم "[2] . و يرى بلومفيلد أن الفونيم أصغر ما يحدث اختلافا في المعنى من الوحدات [3].

فهي الصفات المميزة للصوت ، يحددُّ هذه الصفات أهم عامل هو السياق اللغوي من ذلك في اللغة الفرنسية الصوت المركب (OM/ON)مرة ينطق بـ N و أخرى بـ M و الذي يحدد نطقه بـ:M مجاورة هذا الصوت المركب للأصوات الشفهية : M,B, P . و نجد في اللغة العربية ظواهر لغوية صوتية كالتفخيم و الإمالة و الإدغام ،و الوقف و غيرها من الظواهر الصوتية .

كانت دراسة العرب للأصوات و مخارجها و صفاتها لتفسير الظواهر الصوتية مثل : الحروف المستعلية التي تمنع الإمالة . و قدم سيبويه الحروف ليعرف القارئ ما يحسن فيه الإدغام و ما يجوز فيه ، و ما لا يجوز

---

[1] نايف خرما ،أضواء على الدراسات اللغوية ،ص 265.

[2] المرجع نفسه ، ص 268.

[3] تمام حسان ، مناهج البحث في اللغة ، طبعة 1407هـ/1986م ، دار الثقافة ، المغرب ،ص162.

فيه الإدغام و ما يبدل استثقالا أو يخفى[1] . و حدد قيمة الصوت داخل اللفظ ، و كيف أنّ اختلاف الصوت ، يغير في المعنى من ذلك :

1- معالجة سيبويه للظواهر الصوتية في كتابه : كالإمالة و الإدغام و الوقف ،والإبدال و الهمز ، ففي الهمز : بيّن صفات الهمز[2] في ثلاث حالات :

أ- التخفيف بين بين و تحافظ الهمزة على بعض خصائصها فلا تنطق همزة محققة ، لا حرف مدٍّ من جنس حركتها .

ب-الحذف : تحذف الهمزة ، و تنقل حركتها إلى ما قبلها.

ت-البدل : تبدل الهمزة حرفا لينا من جنس حركتها .

2- بيَّن ابن جني القيمة التعبيرية للصوت داخل الكلمة ، و السمات المميزة له و التي تضيف معنًى إلى المعنى العام من ذلك : السحيل و الصهيل لفظتان تدلان على أصوات حيوانات فالسّحيل هو صوت الحمار الوحشي و الصّهيل صوت الحصان[3] و جبر ، و جبل : تدلان على القوة و التماسك ، فالجبل سُمي كذلك لقوته و شدته و جبرت العظم أي قويته [4]. بل أكثر من ذلك إن قلب أصوات الجذر الواحد يضيف معنًى للفظ الواحد الناتج غيّر المعنى العام نحو تقاليب (ق و ل) التي معناها الجامع هو الخفة و الإسراع.

---

[1] سيبويه،الكتاب،ج4،إميل يعقوب،ط 1 1420هـ/1999م،منشورات محمدعلي بيضون،دار الكتب العلمية، لبنان، ص598.

[2] المصدر نفسه ، ص598.

[3] ابن جني ، الخصائص ،ج2، تحقيق محمد علي النجار،ط2، دار الهدى للطباعة و النشر ،بيروت لبنان،ص 152.

[4] المصدر نفسه ، ص 152.

ب-الجانب الصرفي و التركيبي (النحوي):

درس اللغويون الغرب المستوى التركيبي و الصرفي من خلال اللغات ، فكان هدفهم تقديم مصطلحات لجميع اللغات .

1- الجانب الصرفي MORPHOLOGIE :

و هو دراسة بنية الكلمة و التغيرات التي تطرأ عليها إلاّ أنه كان هناك اختلافات اصطلاحية بين اللغات: نجد الاسم و الفعل و ضمائر متصلة أو المنفصلة ، و ظروف المكان و الزمان و حروف الجر و النداء و الفاعل و غيرها هذا بالنسبة للعربية . وفي الفرنسية ....AUXILIAIRE, NOM, VERBE .فاختلفت هذه المصطلحات باختلاف نحو اللغات ، لكن يمكن ضم هذه المصطلحات تحت مصطلح واحد هو المرفيم وهو أصغر وحدة دالة على معنًى[1] سواء أكان كلمة ،أم أداة التعريف ،أم تغيرات (صرفية أو صوتية) تطرأ على الكلمة . و قسَّم بلومفيلد المورفيم [2] إلى :

*- **مورفيم حر Free Morphème** : هو أصغر وحدة لغوية حرة ، فقد ترد في الجملة دون حاجتها لكلمة أخرى ، فهو وحدة مستقلة نحو فرس ، رجل ، و جلس .

*- **مورفيم مقيَّد Bound Morphème** :هو الذي لا يمكن استخدامه منفردا بل يجب ربطه بمورفيم آخر ، و ذلك نحو الألف و النون للمثنى ، و الواو و النون للجمع ، و تاء الضمير و غيرها .و هو أنواع:

- **المورفيم الصفري** [3] : وهو مورفيم لا يرد في السياق و لكن له دلالة ، ومثال ذلك الضمير المستتر في الفعل نحو فعل الأمر "اِجلسْ" : اِجلسْ+ ϕ . ϕ = الضمير المستتر "أنت " ،وهو الفاعل .

---

[1] نايف خرما ، أضواء على الدراسات اللغوية ، 276.

[2] المرجع نفسه ،ص 276.

[3] أحمد محمد قدور ، مبادئ في اللسانيات ، دار الفكر العربي ، طبعة 2 ، 1419هـ/1999م ، ص 149.

- **المورفيم الصوتي**[1] : و هي الأصوات التي توضح معنى الكلمة و منها :

أ- **الصوائت القصيرة** : تُوَضح معنى الكلمة و وظيفتها نحو الفتحة تبين اسم المفعول و الحال و غيرهما من المنصوبات . و الضمة تبين الفاعل و غيره من المرفوعات .

ب- **المقطع الصوتي الواحد** : * صامت +صائت طويل نحو : لا و ما .

* صامت +صائت قصير نحو : بِــ ، و كَ.

ج- أكثر من مقطع صوتي نحو : الألف ،و السين ،و التاء مثل اِسْتَغفرَ.

المورفيم الصوتي التحريفي [2]:

و هي عند العرب حروف الزيادة نحو : قَتَلَ تحولت إلى قَاتَلَ ، لزيادة الصامت الطويل الألف فأُضيف إلى معنى القتل أي المشاركة في القتل ، و هي نوع من أنواع – ما يسميه تمام حسَّان – تعبيرات شكلية [3] عن الجهة [4] . و الجهة هي التعبير عن موقف معين في الحدث الفعلي[5] .

- **المورفيم الترتيبي** : كالتقديم والتأخير يُعتمدُ فيهما على العلامات الإعرابية لا على المواقع الترتيبية لتوضيح المعنى .

و نجد في النحو العربي تقسيم الكلام إلى اسم و فعل و حرف يأتي لمعنى [6] . فقد حصروا الكلام العربي في ثلاث أنواع "لأنه يُعَبربها عن جميع ما يخطر بالبال ، و يتوهم في الخيال و لو كان ها هنا قسم رابع

---

[1] المرجع السابق، أحمد محمد قدور ، مبادئ في اللسانيات ، ص 150.

[2] أحمد محمد قدور ، مبادئ في اللسانيات ن ص155.

[3] هناك أنواع أخرى للتعبيرات الشكلية عن الجهة :كالنواسخ ، و التعدي ،و اللزوم ، و الترديد : كعسعس. تمام حسان مناهج البحث في اللغة ، ص248.

[4] المرجع نفسه ، ص 248.

[5] المرجع نفسه ، ص 245.

[6] سيبويه ، الكتاب ج 1 ،ص 40.

لبقي في النفس شيء لا يمكن التعبير عنه ، ألا ترى أنه لو سقط أحد هذه الأقسام الثلاثة لبقى في النفس شيء لا يمكن التعبير عنه ..."[1] . و قد قيد الحرف بإعطاء معنى الاسم و الفعل –فإن أُكتفي بالفعل و الاسم لم يحتج للحرف – فهو بذلك يقابل مفهوم المورفيم المقيد ، و يقابل كل من الاسم و الفعل المورفيم الحر . و قد أُخِذَعلى هذه النظرية ، عدم قدرتها على تعليل الفعل المبني للمجهول لأن "التغيير في الأصوات الداخلية للكلمة "[2] ، نحو لَعِبَ عند بنائه للمهجول تصبح : لُعِبَ. فكان التغيير في الصائت الأول و بالتالي التغيير في المعنى ، و لا يوجد في الجملة العربية المبنية للمجهول شيء يدل على ذلك البناء سوى تغيير الصائت و تحول المعنى من المعلوم إلى المجهول و انطلاقا من عزلهم المعنى – فقد استعملوه لتحديد مفهومي المورفيم و الفونيم – فإن الجملة : لُعِب بالكرةِ و لَعَبَ الولدُ بالكرةِ ، لا تختلفان لغويا سوى أنّ الولد في الجملة الأولى يُعبر عنه بمورفيم صفري .

و يجب مراعاة ف تعليل البناء للمجهول : مباني أقسام الكلام و مباني التصريف الدالة على الجنس و التأنيث و العدد و الشخص و مباني القرائن كالإسناد و الرتبة و التنغيم و النبر و غير ذلك [3].

و تصبح الجملتان " لُعِبَ بالكرة " ، و "لَعِبَ الولد بالكرة " مختلفتين من ناحية القرائن السياقية : فيكون الإسناد في الجملة لفاعل مجهول ، أما الثانية فالإسناد لفاعل معلوم و هو الولد . أما التقسيم الأولي للكلم عند سيبويه ، فيُصنف بموجبه كلمات اللغة العربية ، و قد أُضيف إليها أربعة أقسام و هي :

---

[1] الزجاجي ، الإيضاح في علل النحو ، تحق مازن مبارك ،ط5 (1406هـ/1986م) ، دار النفائس ، بيروت لبنان ص43 (ينظر حاشية الكتاب).

[2] نايف خرما ، أضواء على الدراسات اللغوية ، ص 276.

[3] المرجع نفسه ، ص320.

✓ – **الخالفة [1]:** و لفظ يطلقه المتكلم ليعبر عن موقف انفعالي أو تأثري ، و هي مصطلح " نقله تمام حسَّان من الفرّاء نقلا عن الأشموني "[2] و هي أنواع :

✦ خالفة الإحالة [3]: و هي عند النحاة اسم الفعل أي الألفاظ التي تقوم مقام الفعل في المعنى و العمل

و تكون بمعنى الأمر مثل "آمين "بمعنى استجب أو ظرف أو جار و مجرور نحو إليك عنِّي ، أي تنحَّ أو مصدر نحو رُويدك بمعنى أمهل[4] .

و الملاحظ أنها تقوم مقام الفعل ، و قد تحمل بعض صفات الاسم إذ يمكن دخول التنوين على بعضها نحو : صَهْ ، صَهٍ ، و هي تخالف الصفات .

✦ خالفة الصوت : و هي اسم الصوت نحو : قبْ لوقوع السيف ،وتكون "لخطاب ما لا يعقل" [5].

✦ خالفة التعجب : وهي صيغتي التعجب : أفعل به ، و ما أفعله .

✦ خالفة المدح و الذم : أفعال المدح و الذم .

✓ الظرف[6] : و هي ظروف الزمان و المكان .

---

[1] " هو مصطلح متأخر كثيرا عن زمن الفراء ... أبو جعفر بن صابر هو من جعل الخالفة قسما رابعا من أقسام الكلام و هو اسم الفعل ". ينظر المصطلح النحوي ، نشأته و تطوره حتى القرن الثالث الهجري ، الطبعة 1(1401 هـ/ 1981م) ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1983م ، ص 183.

[2] أحمد محمد قدور ، مبادئ في اللسانيات ، ص 167.

[3] المصدر السابق ، أحمد محمد قدور ، مبادئ في اللسانيات ، ص 167.

[4] ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، ج2 ، ص 300،301.

[5] المصدر نفسه ، ص 303.

[6] أحمد قدور ، مبادئ في اللسانيات ، ص168

- ✓ الضمير : و هي ضمائر الحضور و الغيبية[1] . و ضمائر الحضور تشمل ضمائر المتكلم ،و المخاطب و الإشارة ، أمّا ضمائر الغائب : هو و هي و هما و هما و هم هن، و الأسماء الموصولة : الذي و التي و اللذان و اللتان ...و غيرها .
- ✓ الصفة [2]: و هي الألفاظ التي تدل على حدث فهي تحمل صفات الأسماء لفظا كالتنوين والجر و تحمل صفات الأفعال معنويا فتفهم من السياق ، فلها " وظيفة زمنية و هي الدلالة على المضي "[3] و لم يصنفوا المصدر فيها على الرغم من أنه يوافق التعريف ، و هي تشمل
  - صفة التفضيل و يقابلها اسم التفضيل .
  - الصفة المشبهة .
  - صفة الفاعل و يقابلها اسم الفاعل
  - صفة المفعول و يقابلها اسم المفعول .

و قد اصطلحوا على تسمية الحرف بالأداة[4] و هي ألفاظ تؤدي وظيفة نحوية كحروف الجر ، و حروف العطف ...و غيرها .

و الاسم : عرّفه النحاة أنه ما كان فاعلا أو مفعولا ، أو واقعا في حيز الفاعل و المفعول[5] .

---

[1] المرجع نفسه ، ص 165/164.

[2] أحمد قدور ، مبادئ في اللسانيات ، ص162.

[3] المرجع نفسه ،ص162.

[4] أحمد قدور ، مبادئ في اللسانيات ، ص162.. إن الأداة هي كل المباني الصرفية التي يغلب عليها البناء ، و الجمود وليس لها معنى معجمي تؤدي معاني وظيفية نحوية . وهذا التعريف يوافق إلى حد كبير تعريف الزمخشري للحرف قال " الحرف ما دل على معنى في غيره ، من ثم لم ينفك من اسم أو فعل يصحبه "، و هو أنواع : لازم للحرفية كـ: من و إلى و ضرب كائن اسما نحو : على و عن و الكاف ، و كائن حرفا و فعلا نحو : خلا و حاشا . الزمخشري ، المفصل في علم العربية (د/ط) دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ص 283.

[5] الزجاجي،الإيضاح في علل النحو، تحقيق : مازن مبارك ، ط5،(1406هـ/1986م)، دار النفئس، بيروت لبنان ص50.

و الفعل : هو لفظ يدل على حدث و زمن ، و هو المسند ، و تميزه علامات كإلحاق ضمير الرفع البارز به. أمّا تقسيم الغرب للكلام فكان ثمانية أجزاء و هي " الاسم و الفعل و الضمير و الصفة ، و الظرف و حرف العطف و حرف الجر "[1]. و تأسس تقسيم علماء اللغة على :

1- المعنى : ف تعريف الفعل ربطوا معناه باقترانه بمعنى الزمن [2] أي " ما دل على حدث و زمان ماض أو مستقبل [3].

2- المبنى : تحددت أجزاء الكلام بعلامات نحو تعريف علماء النحو العرب الاسم بعلامات كالتنوين .

3- موقع اكلمة بالنسبة للكلمات نحو تعريف الحرف بأنه ليس اسما و لا فعلا ، و يدل على معنى في غيره [4] . فالحروف تأتي قبل الألفاظ .

و من خلال ما سبق ، فإن المنهج في دراسة أجزاء الكلام يتمحور فيما يلي :

*- تختلف أجزاء الكلام من لغة إلى أخرى" لا يجوز أن يُقَسَم كلام لغة وفق لغة أخرى"[5] ، إذ ليس بالضرورة تشابه أجزا الكلام بين اللغات ، و الاتفاق الوحيد بينها هو وجود ألفاظ تدل على الاسمية و أخرى تدل على الفعلية .

وقد نجد ألفاظا تدل على أداة مساعدة للفعل في بعض اللغات(الفرنسية و الانجليزية). نجد فيها Auxiliaire : - الفرنسية : Etre /Avoir.

---

[1] نايف خرما ، أضواء على الدراسات اللغوية ، ص 281. ملاحظة : عند العد نجد سبعة أجزاء .

[2] سيبويه ، الكتاب، ج1 ،علق عليه إميل بديع يعقوب، ط1(1420هـ/1999م)، منشورات محمد علي بيضون ،دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ص 40.

[3] الزجاجي ، الإيضاح ، ص 52.

[4] الزجاجي ، الإيضاح ، 54.

[5] نايف خرما ، أضواء على الدراسات اللغوية ،ص 283.

- الانجليزية : Be/Have.

و لا نجد مثل هذه الصيغة في اللغة العربية .

*- استعمال مصطلحات أجزاء الكلام في التحليل اللغوي قليل [1]، و إنما ينوب عنه مصطلحات في اللغة العربية مثل : الفاعل ، و المفعول به و لأجله ، و التمييز ، و غيرها و كلها تندرج تحت ثلاثة مصطلحات و هي : المركب الاسمي و المركب الفعلي ، والأدوات .

2 - الجانب التركيبي :

أشار سيبويه إلى المسند و المسند إليه في بداية كتابه ، و جعل العلاقة الإسنادية في تفسير النظم و إعطاء المعنى المراد قال :" و هما لا ستغني واحد منهما عن الآخر ... فمن ذلك الاسم المبتدأ و المبني عليه ، وهو قولك : عبد الله أخوك ... و مثل ذلك قولك يذهب زيد،فلا بدّ للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الأول بدّ من الآخر في الابتداء "[2].

يتضح من قول سيبويه أن الاسم يكون دائما مسندا إليه ، فهو فاعل أو مبتدأ . و الفعل ،و الخبر هما المسند ، و يتحدد نوع الجملة على أساس المسند إليه ، فإا كان المسند إليه فاعلا فالجملة فعلية ، أما إذا كان المبتدأ مسندا إليه فالجملة اسمية . و بهذا يكون سيبويه قد قدّم نموذجا للبنية العميقة ، فأي جملة عربية مكونة من مسند و مسند إليه ، و تعدّ جملة توليدية " فهي منطلق التفريع "[3] ، فتتولد عنها بنى سطحية ، و في الأجزاء الأخرى من الكتاب يشرح كل ركن ، و صيغته داخل الجملة .

---

[1] المرجع نفسه، نايف خرما ، أضواء على الدراسات اللغوية ،ص 283.

[2] سيبويه ، الكتاب ،ج 1 ، ص 48.

[3] تقدم اللسانيات في الأقطار العربية، وقائع ندوة جهوية ،أبريل1987،الرباط ،ط1(1991)،دار الغرب الإسلامي، ص 377.

فالنظام اللغوي العربي قائم على أصول و فروع [1].يبرز تشومسكي في نظريته أن البنية العميقة و هي الجملة النواة يتفرع عنها عبارات ، و جمل أخرى بإضافة عناصر التحويل التي تحول معنى الجملة إلى معان إضافية ، و يُمكن تصور الجملة العربية بالتمثيل الآتي :

الجملة الاسمية :

عناصر التحويل	المسند إليه	المسند
الأدوات . النواسخ . الأفعال : الناقصة و المقاربة	المبتدأ : اسم معرف بـ "ال". أو الإضافة ، أو العلمية .	الخبر : اسم مفرد -مصدر مؤول من الجملة الفعلية أو الاسمية . -اسم مقدر يتعلق به جار والمجرور أو ظرف و مضاف إليه . -فعل مقدر يتعلق به جار و مجرور و ظرف و مضاف إليه .

تعدُّ الأفعال (الناقصة و المقاربة) أدوات ، و في هذا قال تمام حسّان :" إننا نعتبر النواقص،و المقاربات أدوات لا أفعالا على الرغم من دخولها على جدول تصريفي ، لدخولها على الجملة المفيدة بنفسها و إفادتها وظيفية نحوية قريبة من وظائف الأدوات من مثل : إنَّ ، و لا [2]. نحو :

[1] تقدم اللسانيات في الأقطار العربية ،وقائع ندوة جهوية ، ص 377.

[2] ينظر ، تمام حسان ، مناهج البحث في اللغة ،(1407هـ/1986م)، دار الثقافة ، المغرب ، ص 243.

الجملة الاسمية = اللهُ غفورٌ. هذه بنية عميقة لجملة نواة [1] نشأت من استخدام قواعد تراكيب الضمائم • و تحويلات إجبارية ♦، بإضافة تحويلات اختيارية ، فالجملة الناتجة هي جملة غير نووية (جملة نواة +تحويلات اختيارية).

الجملة الفعلية :

تحويلات اختياريـــة	مسنـــــــــد	مسند إلـــيه	الفضلـــــــة
الأدوات:الجازمةوالناصبة والحروف التي تدخل على الفعل الماضي : قد و غيرها .	الفعل (مبني للمعلوم أو ما ينوب عنه من الصفات .	الفاعل : ظاهر أو ضمير مستتر و ضمير متصل (ضمائر الرفع) .	المفاعيل و التمييز و الحال و النعت .

العلاقة الإسنادية قائمة على ربطها بالمعنى ، أما العلامات الإعرابية فإنها توضح تلك العلاقة إلى حدٍّ معين ، فمثلا في بناء الفعل للمجهول يُسند لفاعل غير معلوم . و ينوب عن الفاعل الحقيقي المفعول به و يأخذ علامته الإعرابية و هي الرفع ، فالجملة " المبنية للمجهول فلا يطابق الفاعل المنطقي فيها المسند إليه النحوي "[2] . فنائب الفاعل مسند إليه من الجانب النحوي ،و بالتالي العلاقة الإسنادية هي علاقة نحوية ،أمّا دلالة الجملة فتفهم من خلال هذه العلاقة .

قد تتعدد العلاقات الإسنادية في الجملة الواحدة كالجملة الاسمية التي خبرها جملة (اسمية أو فعلية)

---

[1] محمود أحمد نحلة ، مدخل إلى دراسة الجملة العربية، 1408هـ/1988م ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر بيروت لبنان ن ص 54.

• الضمائم : تنقسم إلى ضميمة اسمية ،و فعلية مثل (أداة التعريف ،و الاسم) و قد تنتج جملا نحوية و غير نحوية .

♦تحويلات اختيارية : يمكن أن تكون الجملة نحوية دونها كالبناء للمجهول و الاستفهام .

[2] محمود احمد نحلة ، مدخل إلى دراسة الجملة العربية ، ص53.

و قد اصطلح عليها النحاة و منهم ابن هشام بالجملة المركبة بمقابل الجملة البسيطة .

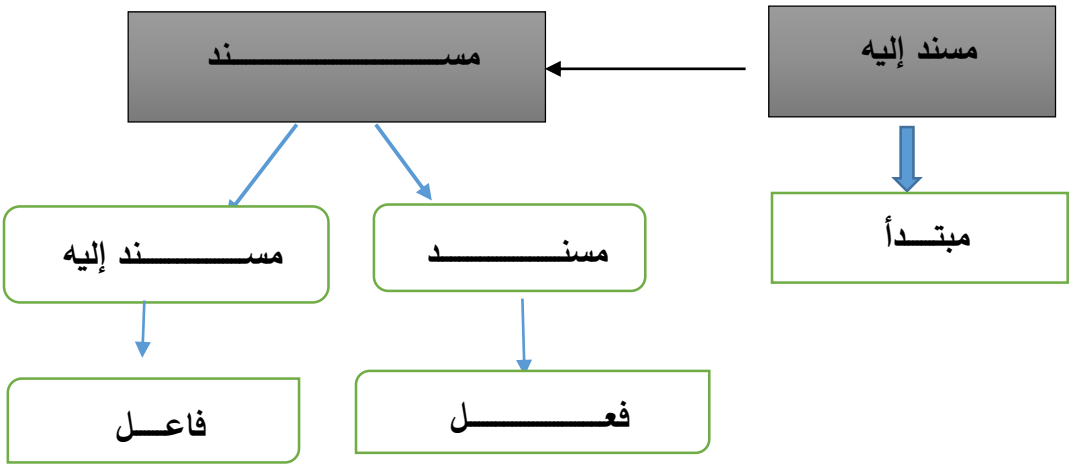

إذا ما ربطنا المفاهيم التي أتى بها تشومسكي في نظريته التوليدية التحويلية ، يتضح لنا الشكل الآتي :

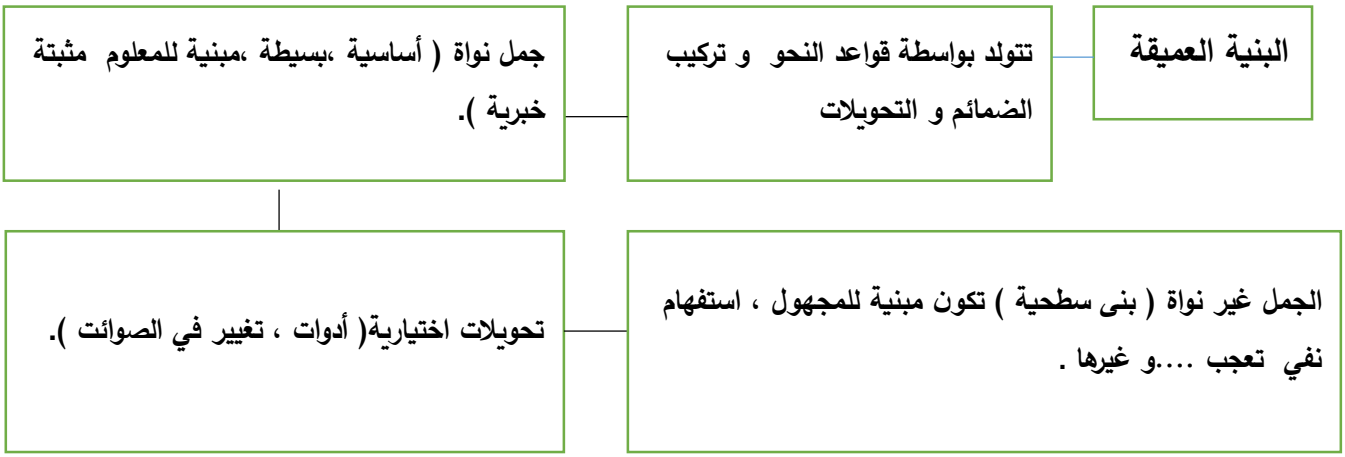

التوليد : هو القدرة لتكوين عدد لا متناه من الجمل ، و ذلك من خلال تطبيق قواعد نحوية معينة [1].

التحويل : و هو عملية تحول البنية العميقة للجملة بإدخال عناصر تحويلية [2].

البنية العميقة :هي الجملة النواة و تكون بسيطة تامة ، و إيجابية ، و مبنية للمعلوم .

[1] أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ص 206.

[2] خليل أحمد عمايرة ،في التحليل اللغوي –منهج وصفي تحليلي و تطبيقه على التوكيد اللغوي و أسلوب الاستفهام ط1(1407هـ/1987م)، مكتبة المنار الزرقاء ، الأردن ، ص34/35.

البنية السطحية :و هي الجمل المحولة ، و تكون إما أمرا ،أو نفيا ،أو مبينة للمجهول[1].

مثال : قال تعالى :﴿ **وَلاَ أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُد** ﴾[2] . تتكون الآية الكريمة من جملتين : الأولى اسمية و الثانية فعلية ، مرتبطتان مع بعضهما بالنفي – الأداة " لا"– و هي أداة ليس لها أثر إعرابي ، إنما أثرها يظهر في المعنى . بنيتها العميقة :أنت عابد ما أعبد .

التحويلات الإجبارية : الجمع :"أنتم عابدون " ، تصبح أنتم عابدون ما أعبد .

البنية السطحية : :" لا أنتم عابدون ما أعبد " ، فاكتسبت البنية السطحية معنى النفي .

و إذا حللنا الجملة نفسها بالنحو العربي فإننا نستعين بالتفسير ، و أسباب النزول ، لأن المعنى يتضح من تآلف أجزاء الكلام و سبب النزول و تفسير الآية .

لا	أنتم	عابدون	ما	أعبد	ϕ
أداة النفي	مسند إليه	مسند+أداة الجمع	فضلة (مفعول به لاسم الفاعل عابدون	مسند	مسند إليه ضمير مستتر تقديره"أنا" تعود على النبي صلى الله عليه و سلم

إن دخول لام النفي على الجملة نفت عن مجموعة من المشركين عبادة الله عز وجل ، و بدخولها على الجملة الاسمية أصبح النفي مطلقا ، و بمعرفة سبب النزول يتأكد هذا. لأن سورة " نزلت في مجموعة من المشركين ماتوا على كفرهم "[3] .

---

[1] المرجع السابق ، خليل أحمد عمايرة ،في التحليل اللغوي ، ص 35/34.

[2] سورة الكافرون ، الآية 3.

[3] ابن خالويه ، إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، تحق : ابراهيم سليم ،دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر

قدمت اللسانيات الحديثة منهج عام للنحو الصحيح ، و اشترطت فيه :

1- البساطة[1] : و هي استخدام رموز قليلة لتوضيح أكبر قدر من المادة النحوية ،إذا ما قارنا هذا مع ما جاء في النحو العربي ، نجده ماثلا في حصر الرمز اللغوي في ثلاث فئات الاسم فاعل ، و مفاعيل و التمييز ، و الصفة ، و الموصوف ، و المضاف و المضاف إليه ... و غيرها .أي قبوله علامات الاسم من تنوين ، و دخول حروف الجر عليها . و الفعل أو ما ينوب عنها : فعل ماضي ، و فعل مضارع ، و فعل أمر و اسم الفعل ، واسم الفاعل .

و الحرف يأتي لمعنى يضيفه للاسم أو الفعل ، هذا تقسيم سيبويه ، أما المحدثون استعملوا سبعة رموز و هي:الاسم ، و الفعل ، والضمير، و الأداة و الخالفة ، و الظرف ، و الصفة .

2- القدرة على توليد الجمل و الجمل النحو فقط [2] ، فهدف التحليل اللغوي هو التفريق بين الجمل النحوية التي تكون سليقة لغوية لدى المتكلم [3] ، و الجمل غير النحوية ، و قد ميز النحاة خمسة أنواع من الكلام العربي -و هذا ماثل في كتاب سيبويه- ، و هي :

*- المستقيم الحسن : سليم اللفظ من ناحية التركيب و سليم في الاستعمال والقياس والمعنى[4].

*-المحال : " سليم في القياس و الاستعمال "[5] . و كأن تنقض اول الكلام بآخره فيختل المعنى إلاّ أنه صحيح نحويا ن و يندرج تحته المستقيم الكذب نحو :" حملت الجبل ".

ص 229.

[1]محمود احمد نحلة ، مدخل غلى دراسة الجملة العربية ، ص 47.

[2] المرجع نفسه ، ص 47.

[3]ينظر ، (م،ن)،ص47

[4]تقدم اللسانيات في الأقطار العربية ،ص 379.

[5] المرجع نفسه ، تقدم اللسانيات في الأقطار العربية، ص 379.

*– المستقيم القبيح : يكون سليم في القياس إلاّ أنه غير سليم في الاستعمال نحو" قد زيداً رأيتُ "[1].

و يندرج تحته المحال الكذب نحو " سوف أشرب ماء البحر أمس".

– القدرة على صياغة إدراكنا الحدسي للغة صياغة شكلية[2] ، كأنه يقدم وصفين مختلفين للجملة التي تحتمل معنيين . و هذا ما يفسر الاختلافات بين المذاهب النحوية في التركيب.

و نجد بعض المفاهيم اللغوية الأخرى التي يتقابل فيها النحو العربي مع النظرية التحويلية من ذلك

- الأصل و الفرع[3] : و هي أن اللغات تقوم على مبدأ الأصل و الفرع ، فعالجته النظرية التوليدية التحويلية في مواضع منها البحث في الألفاظ ذات العلامة ، و أخرى ليس لها علامة ، فالألفاظ التي ليس لها علامة هي الأصل و تكون أقرب إلى البنية العميقة و الفرع هي الألفاظ التي لها علامة من ذلك : الفعل في الحاضر هو الأصل في الانجليزية لتجرده من العلامات مثل :Jump و الفعل الماضي هو الفرع لوجود علامة فيه و هي :ed في Jumped . و المفرد هو الأصل و الجمع هو الفرع .
- و نجد سيبويه في الكتاب يقول "...الأشياء اصلها التذكير ثم تختص ...فالتذكير أول ، و هو أشدُّ تمكنا كما أن النكرة أشد تمكنا من المعرفة ، لان الأشياء إنما تكون نكرة ثم نعرف ... فالنكرة تعرف بالألف و اللام ...و الإضافة ، و بإن يكون علما

[1] المرجع نفسه ، تقدم اللسانيات في الأقطار العربية، ص 379.

[2] محمود احمد نحلة ، مدخل إلى دراسة الجملة العربية، ص47.

[3] عبده الراجحي،النحو العربي والدرس الحديث بحث في المنهج، 1406هـ/1986م،دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ص144

و الشيء يختص بالتأنيث فيخرج من التذكير ، كما يخرج المنكور إلى المعرفة "[1]. فهو يحدد الأصل و الفرع من خلال العلامات ،فالمذكر ليس له علامة أما المؤنث فله علامة التأنيث التاء). و النكرة اصل أما المعرفة فرع ، لأن لها علامات هي الألف و اللام ، و الإضافة و العلمية .

قضية قضية العامل : اهتم النحو العربي بنظرية العامل ، فاتفق العلماء على أن العامل نوعان لفظي و هو مضامة اللفظ للفظ [2] ، كرفع الفاعل بالفعل ، أو معنوي و هو اشتمال [3] كرفع المبتدأ بالابتداء ويرى ابن جني أن العامل الحقيقي هوالمتكلم [4].

و قد ثار بعض العلماء على نظرية العامل النحوية كابن مضاء القرطبي . و في اللسانيات الحديثة و بالأخص في النظرية التحويلية التوليدية استعملوا العامل في الربط بين البينة العميقة و البنية السطحية . باعتبار أن البنية العميقة عملية عقلية و دراستها تستوجب فهم العلاقات بين العناصر التركيبية ، و ذلك لعلاقة التاثير و التأثر التي تربط أجزاء الكلام .

مناهج اللسانيات الحديثة و مدارسها:

تعريف اللسانيات : هي علم يدرس اللغة دراسة علمية تقوم على الوصف و معاينة الوقائع بعيدًا عن النزعة التعليمية و الأحكام المعيارية ، ولفظ (علم) يميز هذه الدراسة عن غيرها ؛ لأن أول ما يطلب في الدراسة العلمية هو اتباع طريقة منهجية و الاعتماد على أسس موضوعية يمكن التحقق منها و

[1] سيبويه ، الكتاب ، ج 1 ،ص 183.

[2] ابن جني ، الخصائص ، ج1، ص110.

[3] المصدر نفسه ،ج1 ، ص110

[4] م، ن . ج1، ص110.

إثباتها[1]. وما جعل اللسانيات علما حديثا،هو إخضاع الظواهر اللغوية لمناهج البحث العلمي ،خلافا لما كان سائد من قبل في الدراسات القديمة (الذاتية و التأمل العقلي البعيد عن الموضوعية) .

مناهج اللسانيات الحديثة :

تميزت الدراسات اللغوية الغربية ، و مع ظهور كتاب دي سوسير **– محاضرات في الألسنية العامة**

– تميزت باعتمادها منهجين : الوصفي و التاريخي، حتى أنهما من ثنائيات دي سوسير المشهورة.

المنهج الوصفي :

اعتمدت الدراسات اللسانيات الحديثة – بخلاف الدراسات التقليدية – نظرة وصفية للغة فكانت الملاحظة المباشرة للظواهر اللغوية هي أساس العمل اللغوي . فهي لا تهدف " إلى وضع قواعد تفرضها على المتكلمين باللغة" [2]، و كما هو معروف في الدرس اللساني الحديث فإنّ الذي أبان هذا المنهج بمبادئه و معالمه هو اللغوي فرديناند دي سوسير ،فهو يصف اللغة باعتبارها نظام ، فـ" موضوع الدراسة اللغوية الوحيد والحقيقي هو اللغة التي ينظر إليها كواقع قائم بذاته يبحث فيها لذاتها"[3] ، حيث تمَّ إبعاد كل المناهج الخارجة عن اللغة ، كالمقارن و غيره .

يعدُّ المنهج تمردا على القواعد النحوية التقليدية لأنها تأسست على لغات قديمة لم تعد مستعملة

[1] نعمان بوقرة ، المدارس اللسانية المعاصرة ، مكتبة الآداب ، القاهرة ،مصر ، ص 67 .

[2] نعمان بوقرة ، المدارس اللسانية المعاصرة ، ص 67_68.

[3] علي زوين ، منهج البحث اللغوي بين التاث و علم اللغة الحديث ، ص 10

أو لغات مكتوبة " فعلم اللغة الوصفي يمكن أن يوصف بأنه علم ساكن ، ففيه توصف اللغة بوجه عام على الصورة التي توجد عليها في صورة زمنية معينة ليس ضروريا أن تكون في الزمن الحاضر "[1] فوصف اللغة في فترة زمنية محددة يوصلنا من هذا إلى القواعد والقوانين العامة التي تحكم هذه اللغة و معرفة البنية أو التركيب الهيكلي لها[2].

أسس و مبادئ المنهج الوصفي : المبدأ الأساسي هو الاعتماد على الصورة المنطوقة للغة،ثم الصورة المكتوبة . حتى تحلل الظاهرة اللغوية نرتكز على :

1- الاستقراء : و ذلك بالمشافهة ، و النقل (السماع).

2- تقسيم هذه المادة و تصنيفها و تسمية كل قسم منها .

3- وضع المصطلحات الدالة على هذه الأقسام لنصل بعد ذلك إلى وضع القواعد الكلية و الجزئية التي نتجت عن الاستقراء[3] .

يجب اتباع قواعد علمية في تحليل اللغة بالمنهج الوصفي:

1. الاهتمام بالأصوات و الصيغ النحوية للغة المنطوقة .
2. معرفة الأسس الفونيمية و الورفيمية التي تساعد في وصف تفصيلي دقيق ، كذلك يجب أن تكون الأذن مدربة ،حتى يتحقق المرجو من هذه الدراسة .
3. يجب وجود الراوي اللغوي ،و هو المتكلم المثالي للغة المدروسة .

---

[1] نعمان بوقرة ، المدارس اللسانية المعاصرة ، ص 68 .

[2] ينظر، علي زوين ، منهج البحث اللغوي بين التراث و علم اللغة الحديث ، ص 10 .

[3] ينظر، نعمان بوقرة ، المدارس اللسانية المعاصرة ، ص 68 .

4. المشافهة و تكون على شكل أسئلة خاصة توجه إلى الراوي اللغوي ، فتساعد على جمع المادة اللغوية ، و تكشف عن كيفية التعبير في لغته ، و تبدأ من الكلمات القصيرة إلى التعابير الطويلة[1].

حققت اللسانيات الوصفية–في القرن العشرين– نهضة كبرى أدت إلى الكثير من التطورات المهمة في علم اللغة المعاصر ، فقد كان القرن التاسع عشر بداية علم اللغة الحديث وكان تأثير فردينان دي سوسير (ت 1913 م) واضحا في مجال الفصل بين الوصفية ، و التاريخية و كانت جهوده حجر الأساس في ظهور الكثير من المدارس اللسانية كالمدرسة اللغوية البنيوية ومدرسة النحو التوليدي التحويلية.

المنهج التاريخي :

و هو دراسة اللغة تاريخيا فـ " يتبع الظاهرة اللغوية في عصور مختلفة وأماكن متعددة ليرى ما أصابها من التطور ، وذلك للوقوف على سر هذا التطور و قوانينه المختلفة "[2]. لا تقوم الدراسة التاريخية إلاّ الانتهاء من المراحل التي مرت بها اللغة ، وتكون الدراسة وصفية لكل مرحلة .

وبعدها يأتي تدوين تاريخ هذه اللغة صوتيا و فونولوجيا ونحويا ومعجميا ودلاليا " إن علم اللغة التاريخي يتميز بفعالية مستمرة، فهو يدرس اللغة من خلال تغيراتها المختلفة "[3].

تأسس المنهج التاريخي على مفهوم الحركة أو الفاعلية المستمرة بهدف الكشف عن الاتجاهات المختلفة في التغير اللغوي من خلال الوصول إلى العوامل التاريخية التي ساعدت على هذا التغير[4].

---

[1] علي زوين ، منهج البحث اللغوي بين التراث و علم اللغة الحديث ، ص 12/11.

[2] رمضان عبد التواب ، المدخل إلى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي ، ص 196

[3] نعمان بوقرة ، المدارس اللسانية المعاصرة ، ص 70 .

[4] علي زوين ، منهج البحث اللغوي بين التراث و علم اللغة الحديث ، ص 36 ، 37 .

المدارس اللغوية اللسانية :

- **المدرسة اللغوية البنيوية :** نسبت هذه النظرية للعالم اللغوي دي سوسير ، و ذلك بسبب أفكاره و محاضراته التي نشرها طلابه في كتاب محاضرات في اللسانيات العامة ،الذي وجّه الدراسات اللسانية وجهة جعلت العلماء و الباحثين يؤرخون به ظهور اللسانيات .

فأفكار دي سوسير كانت نقطة التحول و انطلاق لكثير من الاتجاهات اللسانية المعاصرة بعده ، من خلال رؤيته الجديدة للغة و ثنائياته الت كانت حجر الأساس في شرح اللغة فاعتمد المنهج الوصفي الذي يهدف إلى دراسة منظومة اللغة،وليس دراسة تطورها التاريخي[1].

أسس المدرسة البنوية و اشتهر بها سوسير[2] :دراسة الثنائيات اللغوية ، و التي تدرج فيها من العام إلى الخاص ، فدرس اللغة باللغة أي في ذاتها و من أجل ذاتها[3].

1 **دراسة الثنائيات (اللغة ،اللسان،الكلام) :** أي دراسة المدونة اللغوية الممكنة في الواقع مثل اللسان و الكلام .

2 **العلامة اللغوية (الدال والمدلول) :** دراسة المكون الأساسي الذي له دلالة في المدونة اللغوية وهي مكونة من دال و مدلول ، فالدال هو الشكل الصوتي أو السمعي أو حتى المكتوب للعلامة اللغوية ، وذلك حسب طبيعة دراسة المدونات ، فإن كانت العلامة اللغوية من جانب المتكلم فالشكل الصوتي هو الأنسب و إن كان من جانب المتلقي فالشكل السمعي هو الأنسب أما الشكل المكتوب فهو دراسة المدونة المكتوبة.

---

[1] عبد القادر عبد الجليل ،علم اللسانيات الحديثة، ط1،دار الصفاء ، عمان ، الأردن ، ص 225، 226

[2] عبد القادر عبد الجليل ،علم اللسانيات الحديثة ، ص 226،227 .

[3] المرجع نفسه ، ص 226.

أ- **الدراسة الاستبدالية (المحور العمودي) والدراسة الركنية التركيبية (المحور الأفقي):** وهي خاصة بالأفراد ، فأي فرد له المقدرة على إنتاج عدد لا متناهي من الجمل انطلاقا من ما يمتلكه من قاموس لغوي و قواعدي .

ب-المنهج التاريخي و المنهج الوصفي .

كما أكدّ دي سوسير على أهمية دراسة المدونات المنطوقة ،إذ هي الأساس في الدرس اللغوي ثم المدونات المكتوبة – التي كانت فيما مضى منطوقة – و التحليل اللساني يقوم على تفكيك و تحليل النظام الداخلي للغة ، و ما تحمله من تراكيب و خصائص خاصة بها . فتطرق لمسائل نظرية عدّة [1] التي كانت و مازالت مرتكزا أساسيا للدرس اللساني الحديث .

- **_ مدرسة براغ (حلقة براغ):**

تأسست مدرسة براغ في شكل حلقة سنة 1920 م ، و تبلورت أفكارها و أخذت طابعا مميزا سنة 1928 م ؛ وهو تاريخ انعقاد مؤتمرها الأول في اللسانيات الذي أُنعقد في " لاهاي" و كان الدرس الصوتي و الوظيفية هما طاغيان على صفة هذا المؤتمر " سمة الدراسة الصوتية الوظيفية "[2] . فبعد ظهور كتاب دي سوسير (محاضرات في اللسانيات العامة) بعشر سنوات تشكلت هذه المجموعة اللغوية[3] التي عرفت بـ : مجموعة براغ ،حلقة براغ المدرسة الوظيفية . و قد عنيت هذه الحلقة بالبعد الوظيفي للغة أي بكيفية استخدام اللغة من حيث هي وسيلة اتصال يستخدمها الأفراد للتواصل

و لأهداف و غايات معينة و للتعبير.

---

[1] شفيقة العلوي ، دروس في المدارس اللسانية الحديثة، ط1،2004، أبحاث الترجمة و النشر و التوزيع ، ص 41.

[2] السعيد شنوقة ، مدخل إلى المدارس اللسانية ، ط1 ، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة ،مصر، 69.

[3] عبد القادر عبد الجليل ، علم اللسانيات الحديثة ،ص 235.

✦ **برنامج الحلقة:**

يعد برنامج (حلقة براغ) إسهاما في لون جديد يتصل بأهداف النظرية اللسانية وهو يتمثل في :

_ التركيز على الوظيفة الحقيقية للغة التي تتمثل في الاتصال (كيفيته و مناسبته ولمن يوجه) لأن اللغة نظام للاتصال و التعبير .

_ اللغة حقيقة واقعية ذات واقع مادي يتصل بعوامل خارجية ، بعضها يتعلق بالسامع ،و الأخر يتعلق بالموضوع الذي يدور حوله الاتصال أو الكلام ، فمن الضروري التمييز بين لغة الثقافة بصفة عامة و لغة الأعمال الأدبية و المحلات العلمية و الصحف و لغة الشارع .

_ على البحث اللساني أن يحيط بالعلاقة بين البنية اللسانية و الأفكار و العواطف التي توصلها هذه البنية ، لأن اللغة تتصل بكثير من المظاهر العقلية و النفسية للشخصية الإنسانية .

_ لكل من اللغة المكتوبة و اللغة المنطوقة خصائص مميزة لكل منهما ، فهما لا تتطابقان ، و العلاقة بينهما تحتاج لدراسة علمية[1] .

مدرسة النحو التوليدي التحويلي :

ظهرت النظرية التوليدية التحويلية على يد بفضل العالم اللساني نعوم تشومسكي ، الذي استطاع تحويل الدرس اللساني صوب جوانب أكثر ثراء في التحليل[2]،أقيمت هذه النظرية على أنقاض المدرسة التوزيعية فقد أنشأت بفضل نقد تشومسكي مدرسة بلومفيد السلوكية .

---

[1] نعمان بوقرة ، المدارس اللسانية المعاصرة ، ص 86 ،90.

[2] عبد القادر عبد الجليل ، علم اللسانيات الحديثة ،ص265 .

من فلسفة النظرية ضرورة التخلي عن الدراسات اللغوية اللسانية الكلاسيكية ،فـ" تسعى إلى إرساء دعائم لسانيات عالمية عامة مبنية على أسس عقلية منطقية رياضية تصلح لكل اللغات أي لسانيات عالمية ، فهي تعنى بوصف الظواهر اللغوية و تحليلها و تفسيرها بطرق موضوعية" [1] .

❖ **مبادئ النحو التوليدي التحويلي :**

التوليد : يعد من أهم المفاهيم التي جاءت بها هذه المدرسة ،ويراد به القدرة على الإنتاج اللامحدود للجمل و التراكيب المفيدة انطلاقا من العدد المحصور من القواعد و فهمها ، إن التوليد هو مزيج من الإنتاج المادي للجمل و التراكيب المفيدة و القدرة على التمييز بين ما هو نحوي و ما هو ليس نحوي

و كل هذا يحدث للإنسان بصفة آلية دون أن يشعر بأنه يطبق قواعد نحوية معينة ، بالإضافة إلى أن هذه العمليات تجرى في ذهنه بكيفية لا واعية لا شعورية غريزية[2] .

1. **التحويل :** تحتل التحويلية المكانة الرئيسية والجوهرية في نظرية تشومسكي اللسانية ، وهي تحويل البنى العميقة إلى بنى متوسطة و سطحية[3] ، إنه علاقة تربط بين مستويين أولي ذهني هو البنية العميقة و بين نهائي خارجي مادي هو البنية السطحية . وبهذا المبدأ لم يعد النحو التوليدي مجرد آلة هدفها حصر و إنتاج العدد اللانهائي من التراكيب ، انطلاقا من العدد المحصور و النهائي من القواعد ، بل أصبح ضبطا للتراكيب التي يقوم عليها نظام اللغة حيث أصبحت الجملة من خلال التحويل تُحَلل وفق مستويين .

---

[1] شفيقة العلوي ، دروس في المدارس اللسانية الحديثة ، ص 41 .

[2] المرجع السابق ، شفيقة العلوي ، دروس في المدارس اللسانية الحديثة، ص 43 ،44 .

[3] أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ص 207 .

البنية العميقة و السطحية : إن البنية العميقة هي التركيب الباطني المجرد القائم في الذهن فطريا ،وهي أولى مراحل إنتاج الكلام المفيد ،هي التركيب المستتر الذي يحمل عناصر التفسير الدلالي ، أما البنية السطحية في تمثل التركيب المادي للوحدات الكلامية المنطوقة أو المكتوبة ،وهي تمثل الشكل الصوتي للجملة.

الإبداعية : هي استعمال اللغة استعمالا تجديديا ، تتمثل في القدرة على الإنتاج اللاّمحدود للجمل انطلاقا من العدد المحصور من الأصوات والقواعد الثابتة والكلمات المخزنة في الذهن تخزينا فطريا وهي الميزة التي تفرق الإنسان عن الحيوان[1] .

الملكة و التأدية (الكفاءة و الأداء) : ظهر هذين المصطلحين لأول مرة في مؤلف تشومسكي "مظاهر النظرية التركيبية " ، وهما يرتبطان بمفهومي (اللغة) و (الكلام) عند دي سوسير، وقد ميزّ تشومسكي بينهما : فالكفاءة التي تتمثل في المعرفة اللغوية الباطنية للفرد أي مجموعة القواعد التي تعلمها ، فهي نظام عقلي . أما الأداء فهو الاستعمال الفعلي للغة في المواقف الحقيقية[2] .

النحو العالمي : اعتقد تشومسكي أن النحو عالمي عام و مسترك بين الشعوب ، ففي كل نحو توجد قواعد مشتركة تكون قاعدة النحو العام[3] . وقد ميز تشومسكي في كتابه " البنى التركيبية " بين نوعين من الجمل[4] :

- **الجملة النواة** : وهي الجملة الأساسية ، و تكون بسيطة تامة صريحة ، مبنية للمعلوم .
- **الجملة المشتقة أو المحولة** : فهي تنقصها خاصة من خواص الجملة النواة ، وتكون إما استفهاما أو أمرا أو نفيا ....، ويتم اشتقاق هذه الجملة من الجملة النواة .

---

[1] شفيقة العلوي ، دروس في المدارس اللسانية الحديثة ، ص 45،50 .

[2] أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ص 210 .

[3] شفيقة العلوي ، دروس في المدارس اللسانية الحديثة ، ص 52 .

[4] أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ص 207 .

الدراسات اللغوية العربية :

نشأ الدرس اللغوي بكل فروعه في ظل المحافظة على القرآن الكريم من اللحن و التحريف و هو دافع ديني حيث حرص العلماء " حرصا على أداء نصوص الذكر الحكيم أداء فصيحا سليما إلى أبعد حدود السلامة و الفصاحة خاصة بعد أن أخذ اللحن يشيع على الألسنة "[1] و لمّا حدث الخلاف بين المسلمين في المفاضلة بين القراءات ، و أيّها أصح . قام الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه بلمِّ شمل المسلمين في مصحف واحد سمي "مصحف عثمان " . و قد كان ينقصه الشكل و التنقيط ، شأنه شأن الكلام العربي قديما .

استدرك علماء العربية ذلك ، فنجد أبا الأسود الدؤلي (ت69 هـ) حينما استحضر كاتبه ، و قال "إذا رأيتني قد فتحت شفتيَّ بالحرف فانقط نقطة فوقه على أعلاه وإن ضممت شفتيَّ فانقط نقطة بين يدي الحرف ،و إن كسرت شفتيَّ فاجعل النقطة من تحت الحرف ، فإن اتبعتُ شيئًا من ذلك غُنةً (تنوينا) فاجعل مكان النقطة نقطتين " .

ولم يكن يستخدم هذا الشكل سوى في المصحف أمّا غيرها من الخطابات ، فكان تشكيلها يعدُّ عيباً في حق المرسل إليه حيث قال بعضهم (شكل الكتاب سوء ظن بالمكتوب إليه) ، و هذا دليل واضح على نباهة علماء العرب إلى أسباب اللحن الذي أيقظ شعلة الدرس اللغوي.

ومعظم الروايات التاريخية تجمع على أن أبا الأسود أول من وضع أسس النحو العربي بأمر من سيدنا علي بن أبي طالب – كرم الله وجهه– .

[1] شوقي ضيف ، المدارس النحوية ،ط7 ، دار المعرفة ، ص11.

تكلمت العرب سليقة من دون الحاجة للمساعدة إلاّ أنّه و بعد انتشار الإسلام و اختلاط العرب مع غيرهم ظهر اللحن في الكلام إلى أن وصل إلى القرآن الكريم ، و السبب في ذلك فقدان السليقة ثم عدم تشكيل و تنقيط القرآن الكريم .

فشكل أبو الأسود الدؤلي –بطريقة ذكية– لغة العرب ،أمّا تنقيط القرآن الكريم و إعجامه لم يكن " إلا في العصر الأموي وبالتحديد في عهد عبدالملك بن مروان وخاصة بعد فتح السند والمغرب العربي وغيره من الأقاليم حيث انتشر اللحن والتصحيف بكثرة على ألسنة الناس، فقد كان خلو المصاحف من علامات الإعجام سبباً في اختلاف القراءات بين الناس ،فعلى سبيل المثال: قرأت كلمة أشاء في قوله تعالى :﴿قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاء﴾ قرأت {أساء} من الإساءة أي من عمل سوءً، وقرأت كلمة يعرشون في قوله تعالى :﴿ وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُون﴾ قرأت {يغرسون} من الغرس أي الزراعة.

وكان التصحيف شديدً في العراق مقر ولاية الحجاج بن يوسف الثقفي ففزع إلى كتّابه ودعا نصر بن عاصم الليثي ويحي بن معمر العدواني وهما تلميذان لأبي الأسود الدؤلي وأمرهما بتمييز الحروف المتشابهة عن بعضها بعلامات تدل عليها" .

و قد أَشكَل على القارئ القراءة ، فلم يفرق بين نقط الشكل التي وضعها أبو الأسود الدؤلي وبين نقط الإعجام التي وضعها نصر الليثي ويحي العدواني، "لذلك قام نصر ويحي بجعل نقط الإعجام بلون الكتابة نفسها ونقط الشكل بلون مختلف" .

دخلت الدراسات اللغوية مرحلة جديدة هي مرحلة التأليف،مع الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت175 هـ) فقد استخراج مسائل النحو و تصحيح القياس ، و هو أول من استخرج العروض وحصر أشعار العرب و إليه يرجع الفضل في ابتكار علم العروض ، وهو أول من ابتدع فكرة المعجم في لغة العرب (معجم العين) وهذا

ما يجعل الخليل بن أحمد الفراهيدي رائدًا للعلوم اللغوية العربية ؛ فقد مهّد الطريق أمام تلميذه سيبويه ليضع الملامح الرئيسية للنحو العربي والدرس اللغوي كافة .

و بدأت مرحلة جديدة في الدرس النحوي بتأليف الكتاب فهو الكتاب النحوي الذي جمع فيه سيبويه جهود النحويين و اللغويين السابقين و آرائهم و اختلافهم في بعض القضايا النحوية و الصرفية ، بحيث أصبح كتاب سيبويه الأساس الأول لدارس النحو العربي ؛ فقد كان القدماء يضعونه في المقام الأول بين الكتب النحوية حتى قيل :" مَن أراد أن يعمل كتابا في النحو بعد كتاب سيبويه فليستحي " . وكان المبرد يقول لمن أراد أن يقرأ عليه الكتاب: " هل ركبت البحر: تعظيمًا و استصعابًا لما فيه " .

المذاهب النحوية :

يرجع الفضل في إقامة دعائم النحو العربي ،وتوطيد أركانه للمذهبين البصري و الكوفي.و في مايلي ملخص للمذهبين :

1 - **المذهب البصرة :**

تعدّ ُالبصرة مولد النحو ومهده ، فقد هيأ لها موقعها الجغرافي ذلك . فهي تحاذي البادية –التي كانت من مصادر اللغة الموثوقة السليمة – ، فكانت الرحلة من البادية و إليها سهلة فكان ذلك له الأثر الكبير على ازدهار النحو و الدراسات اللغوية في البصرة . إضافة إلى سوق المِرْبد " هي سوق مشهورة تقع على مقربة من البصرة " ، كانت أساسا موضع الرحال.

ثم تطورت و أصبحت سوقا تجارية ، و ازدهرت فيها الحياة الأدبية ، فكانت مدرسة يتعلم فيها الطلاب من مشافهة الأعراب : سلامة اللغة و فصاحتها و بلاغتها ، و طريقة نطقها.

"قال الأصمعي : جئت إلى أبي عمرو بن العلاء فقال : من أين جئت يا أصمعي؟ قلت من المربد قال :هات ما معك. فقرأت عليه ما كتبت في الوحي ، و مرت ستة أحرف لم يعرفها فأخذ يعدو في الدرجة قائلا : شمُرت في الغريب يا أصمعي " ،وقال الجاحظ :" وتلقفت الفصاحة عن العرب شفاها بالمربد " .

و مما هيّأ للدرس النحوي في البصرة مسجدها ، الذي عقدت فيه مجالس القراءة و الوعظ و النحو و الحلقات الدراسية ، و من أشهر المجالس : مجلس الحسن البصري ، و مجلس حمَّاد بن سلمة و مجلس الخليل بن أحمد الفراهيدي ، و مجلس أبو عمرو بن العلاء الذي كان يعلم فيه القراءات و اللغة ، و النحو .

خصائص المذهب البصري :

1) **_ الدقة و الحيطة :**

المعروف عن علماء البصرة تشددهم في فصاحة العربي الذي تأخذ عنه اللغة و الشعر ، و حرصهم على انتقاء الفصيح من الأساليب ، و التدقيق في الشواهد الصحيحة و على الرغم من أنّ السماع كان منهجهم لكنهم لم يقبلوا كل ما سمعوا ، و لم يعتمدوا كل ما رُوي ، و لم تقم قواعدهم على الرواية العابرة أو البيت النادر ..." . وهدفهم في ذلك إقامة قواعد متينة و قوية قريبة من التواتر أو متواترة " حتى ترسخ قواعدها و لا تزلزل و حتى يقوى أساسها فلا يلين " .

و لا يكاد يخلو كتاب سيبويه من تعابير تؤكد هذا الحرص " سمعنا من يُوثَق به من العرب يقول " و قد قال قوم من العرب ترضى عربيتهم" ،" و سمعت من أثق به من العرب يقول ".

2-استعمال الاستدلال العقلي و الفلسفة و المنطق : فقد استخدم علماء البصرة المنهج الوصفي -حتى أواسط القرن الثالث -، و المنهج التعليلي الذي يعتمد على الاستدلال العقلي ، و المنطقي .

2- **المذهب الكـــــــــــوفي :**

ظهر المذهب الكوفي بنحو مائة عام بعد المذهب البصري ، و الرأي الراجح فيه مؤسس المذهب الكوفي هو علي بن حمزة الكسائي ، الذي جلس إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي في مجلسه .

خصائص المذهب الكـــــــــــوفي :

أ- التوسع في السماع : المشهور أن الكوفيين توسعوا في السماع "فسمعوا من القبائل التي أخذ عنها البصريون ،كما سمعوا من قبائل أخرى رفض البصريون الأخذ عنها " ،و قد قيل :" إنّهم إذا سمعوا لفظا في شعر أو نادر كلام جعلوه بابًا أو فصلاً أو أنهم سمعوا بيتًا واحد فيه جواز بشيء مخالف للأصل جعلوه أصلا وبوبوا عليه " ، كما عرف الكوفيين بالتوسع في قبول القراءات القرآنية بالنسبة للبصريين ، و عرفوا أيضا بالتوسع في أصول اللغة والقياس على القليل والاعتداد بالمثال الواحد .

ب- قلة استعمال المنطق و أساليب علم الكلام و قلة استنادهم للبراهين المنطقية، فعلماء الكوفة " اشتغلوا عقب تأسيسها بعلم الفقه و الحديث و القراءات و الأدب و رواية الشعر" و نجد الكسائي كان يجلس في حلقة على كرسي " و يتلو القرآن من أوله لآخره ، و الناس يستمعون إليه و يضبطون عنه " . فتأثر بمنهج القرّاء الي يضبطه النقل ، و الرواية .

المدرسة البغدادية :

كان أساس هذه المدرسة النحوية بعضُ النحاة الذين" تتلمذوا للمبرد و ثعلب ، و بذلك نشأ جيل من النحاة يحمل أراء مدرستيها و يُعنى بالتعمق في مصنفات أصحابهما "[1] ،حيث رأوْا أنَّ النحاة في المدرستين – البصرة وفي الكوفة – قد ذهبوا بعلم النحو بعيدا غايته ، و قد اتخذ أصحاب المدرسة البغدادية موقفا وسطيا بين المذهبين. و بالنظر إلى أراء أعلامها نلحظ أنّ هناك من " يغلب عليه الميل إلى الأراء الكوفية و من

[1] شوقي ضيف ، المدارس النحوية ،دار المعارف، ط7، ص 245.

يغلب إلى الأراء البصرية "[1]. و عند التعمق في مؤلفات و أراء روادها ، فكأننا نجد اتجاهين : اتجاه يميل إلى أراء المدرسة الكوفية نحو ابن شقير ، و اتجاه يميل إلى أراء المدرسة البصرية " و هو الاتجاه الذي ساد فيما بعد " [2] على أراء المدرسة البغداية ، مثل: ابن جنّي ومن كتبه "الخصائص سر صناعة الإعراب"، الزمخشري ومن كتبه "الكشَّاف، أساس البلاغة"، وغيرهم.

المدرسة الأندلسية:

بعد دخول العرب إلى الأندلس، و نشأة الدولة الأموية ، كانت الحاجة لتعليم النحو العربي من أجل تعليم و نشر اللغة العربية ، و ذلك لتعليم قراءة القرآن الكريم للأعاجم بلغة عربية فصيحة . و قد كانت عنايتها بالنحو البصري متأخرة حيث " صبت عنايتها أولا على النحو الكوفي مقتدية بنحويها الأول : جوى بن عثمان ..."[3]، و من أعلامها: ابن مضَّاء القرطبي ، ابن عصفور ، ابن مالك ومن كتبه: الألفية، التي مازالت تدرس حتى وقتنا الحالي.

المدرسة المصرية :

ظهرت هذه في مصر ، وقد أخذَ علماؤها عن البصريين و الكوفيين شأنها شأن المدرسة البغدادية و قد اجتهدوا في مسائل التي لا تعدّ من ركائز النحو، ومن أشهر علمائها : ابن الحاجب و ابن هشام و من أشهر كتبه التي تعدّ من الكتب التعليمية في النحو "مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب، قطر الندى وبل الصدى"، و السيوطي ومن كتبه "المزهر، الاقتراح في أصول النحو".

---

[1] المرجع نفسه ،الصفحة نفسها .

[2] المرجع نفسه ص 248

[3] شوقي ضيف، المدارس النحوية ص 249.

التجارب اللسانية العربية :

نشأة اللسانيات العربية الحديثة:

اتسمت الحضارة الاسلامية العربية بالتفوق الفكري في جميع المجالات لقرون عدة ، ثم أصابها الكساد و التدهور و الجمود، و في الوقت ذاته شهدت أوروبا نهضة و تطورا في جميع المجالات ، و منها الجانب اللساني .

و لعل أول اتصال بين العرب و الثقافة الغربية كان من خلال حملة نابليون و ما لها من الأثر الايجابي في المجال اللغوي و التعليمي.

وقد حُددت نشأة اللسانيات العربية الحديثة بتاريخ صدور كتاب " الأصوات اللغوية " لإبراهيم أنيس؛ الذي يعد أول كتاب عربي حاول تطبيق النظرية البنيوية على أصوات اللغة العربية.

تجربة ابراهيم أنيس اللسانية :

حياته [1]:

إبراهيم أنيس (1324 هـ/1906م – (20 جمادى الآخرة 1397 هـ/8 يونيو 1977م) رائد الدراسات اللغوية العربية، باحث لغوي، ولد بالقاهرة، والتحق بدار العلوم العليا، وتخرَّج منها حاصلاً على دبلومها العالي في سنة 1930م. وعمل مدرّساً في المدارس الثانوية. ومن جامعة لندن حصل على البكالوريوس في سنة

1

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%87%D9%8A%D9%85_%D8%A3%D9%8 %D9%8A%D8%B3 ابراهيم أنيس

1939م، ثم الدكتوراه في سنة 1941م. ونال عضوية مجمع اللغة العربية في سنة 1961م. والمجلات العربية تزخر ببحوثه ومقالاته اللغوية.

حصل أنيس على شهادته الثانوية من المدرسة التجهيزية التي كانت ملحقة بدار العلوم. وعمل إبراهيم أنيس بعد تخرجه مدرسا في المدارس الثانوية. ولما أعلنت وزارة المعارف مسابقتها لاختيار بعثة دراسية إلى أوروبا تقدم لها، وفاز بها وسافر إلى إنجلترا للحصول على الدكتوراة. حصل على شهادة في الدراسات اللغوية السامية سنة 1360 هـ / 1941. في أثناء دراسته في لندن، انتخب رئيسا للنادي المصري.

بعد عودة أنيس من أوروبا عمل مدرسا في كلية دار العلوم وبعدها في كلية الآداب بجامعة الإسكندرية، وفيها أنشأ معمل الصوتيات لتحديث الدراسات اللغوية ودراسة الأصوات. عاد بعدها إلى دار العلوم، وترقّى في وظائفها إلى أن أصبح أستاذا ورئيسا لقسم اللغويات، ثم تولَّى العمادة وأعفي منها بعد مدة ثم وليها مرة أخرى إلى أن قدم استقالته لعدم رضاه عن سير الأمور هناك.

اختير خبيرا بمجمع اللغة العربية عام 1958 م، ثم نال عضوية المجمع سنة (1381 هـ = 1961م) مع تسعة آخرين انضموا إلى المجمع حين عدل في قانونه وزيد عدد أعضائه. كانت بحوثه حول الأصوات اللغوية، واللهجات العربية، ودلالات الألفاظ، وموسيقى الشعر، إلى جانب العديد من القضايا النحوية والصرفية.

كان أنيس أول من دعا إلى إيجاد نطق نموذجي ينشر في جميع البلاد العربية، وقد وضع لمشروعه هذا خطة مفصلة تشمل: إعداد المدرسين، واستغلال الإذاعة، وتوجيه السينما والمسرح، والاستعانة بالسلطة التشريعية؛ للقضاء على سلطان اللهجات المحلية، فلا تستعمل في المدارس والإذاعة ودور المسرح والسينما، وكانت صيحته هذه غِيرةً على اللغة العربية.

مؤلفاته:

1- الأصوات اللغوية

2- من أسرار اللغة العربية

3- موسيقى الشعر

4- في اللهجات العربية

5- دلالة الألفاظ

6- مستقبل اللغة العربية المشتركة

7- المنصور الأندلسي.

كتاب الأصوات اللغوية[1] :

دراسة وصفية لكتاب الأصوات اللغوية : من العنوان نلحظ اقتصار الكاتب على جانب واحد من جوانب اللغة و هو الصوت .

الكاتب : إبراهيم أنيس : و قد وُضع المركز العلمي الذي كان يرقاه أثناء تأليف الكتاب PHD من جامعة لندن ،أي شهادة الدراسات اللغوية السامية (1360هـ/1941م). أمّا الوظيفة مدرس بكلية دار العلوم .

الناشر : مكتبة نهضة مصر.

الكتاب مقسم إلى : مقدمة و فصول و تصحيحات .

المقدمة : و فيها أقرّ أنيس بحداثة البحث في الأصوات اللغوية بعدّها علما قائما برأسه و إن كان متأصل بين الباحثين الأروبيين " فهذا كتاب في دراسة قد تبدو حديثة في بلادن، و لكنها ازدهرت و تأصلت بين من يعنون بالبحث اللغوي في أروبا " [2] .

---

[1] إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، مكتبة نهضة مصر ، ص 1

[2] المرجع السابق ،ص3 ، المقدمة .

ثم حددّ نوع البحث فيه و نسبه إلى الفنولوجي ، و إن كان الظاهر بالنسبة لبعض الباحثين أنّ موضوعه الفنوتيك ، و في حقيقة الأمر مزج بين المجالين ، فتحدث في فصول الكتاب عن الصوت و كل ما يتعلق به . و هذا ما نجده ماثلا في تقسيمه لمادة الكتاب .

الفصل الأول : – ظاهرة الصوت عامة .

– الصوت الإنساني .

– كيف بدأ الصوت اللغوي .

– أهمية السمع في إدراك الصوت اللغوي.

الفصل الثاني : – أعضاء النطق .

– جهر الصوت و همسه .

– شدة الصوت و رخاوته .

– الأصوات الساكنة و أصوات اللين . و اعتمد أنيس مصطلحات الدرس الصوتي القديم ، مع المقابلات الأجنبية .

الفصل الثالث : – مقاييس أصوات اللين .

– أصوات اللين في اللغة العربية (حروف المد).

– أنصاف أصوات اللين .

الفصل الرابع : – الأصوات الساكنة و مخارجها و صفاتها .

الفصل الخامس : – طول الصوت اللغوي

– المقطع الصوتي .

– النبر .

- موسيقى الكلام .
- انتقال النبر .

الفصل السادس : – المماثلة .

- درجات التأثر .
- الأمثال القرآنية الجائز فيها الإدغام .

الفصل السابع :– التطور التاريخي للأصوات .

- المخالفة .

الفصل الثامن :– الطفل و الأصوات اللغوية . هذا الفصل تحدث فيه عن تطور الصوت اللغوي عند الطفل ، و طريق الصوت في محاكاة الطفل ، ثم صياغة الكلمات من مناغاة الأطفال.

الفصل التاسع : عوامل تطور الأصوات و منها : اختلاف أعضاء النطق ، و البيئة الجغرافية و الحالة النفسية ، و انتقال النبر و مجاورة الأصوات .

الفصل العاشر : أثر العادات الصوتية في تعلم اللغات الأجنبية .

أمّا قائمة المراجع المعتمدة فكانت : مصادر عربية في اللغة و القراءات القرآنية من مثل الخصائص و سر صناعة الإعراب لابن جني ، و الكتاب لسيبويه ، و التيسير في القراءات السبع للداني ، و التجويد لبغية المريد لابن الفحام الصقلي ، و كتاب النشر في القراءات العشر و كتاب التمهيد لابن الجزري .

و اعتمد المراجع الأجنبية مثل كتاب ليونارد بلوم فيلد دراسة اللغة .

و قد سبق الفهرس و المراجع فصل اسماه : الخطأ و الصواب ، و قد استدرك فيه إبراهيم أنيس الأخطاء التي كانت في كتابه بعد مراجعته له . من ذلك :

(١) « صفحة ٤ سطر ٣ ، ٤ » تنقل كلمة الحس من السطر ٣ إلى ٤ « كانوا مرهفي الحس » .
(٢) « صفحة ٥ سطر ٥ » في وسط غازي أو صلب حتى تصل إلى الآذن.
(٣) « صفحة ١٢ سطر ١٧ » ولها من الحناجر ما تستطيع .
(٤) « صفحة ٢١ سطر ١٧ » وهو ساكن مثل « بْ » ـ صوابه : وهو مشكل بالسكون مثل « بْ » .
وكذلك في صفحة ٢٢ السطر الأول ؟ ٥٥ سطر ١٣ ؟ ٥٧ سطر ٤ ؟ ٧٨ سطر ١٠ ؟ ١٠٨ سطر ٧ .
فيستعاض عن كلمة : « الساكن » في كل هذه المواضع بالعبارة : «المشكل بالسكون» ، لئلا يلتبس هذا بمعنى الصوت الساكن في الاصطلاح الصوتي .

و الملاحظ أنّ أنيس مازج بين الدرس اللغوي(الصوتي) العربي القديم – اعتمد على المصادر العربية – و الدرس اللغوي الغربي الحديث ، و كان نتاج هذا المزيج كتابه الأصوات اللغوية .

أعمال موجهة :

على منوال التقرير التالي حول عبد الجليل مرتاض، قَدِّم تقارير حول : عبد الرحمن أيوب، عبد الرحمن حاج صالح ، تمام حسان .

عبد الجليل مرتاض:

يعد واحدا من أعمدة اللغة العربية و آدابها في الجزائر و الوطن العربي، تاريخ ميلاده : 1942/12/02 بمسيردة لفواقة تلمسان ، فزيادة على المناصب و المهام العلمية و الإدارية التي أسندتها له جامعة تلمسان و كذا جامعة سيدي بلعباس و وهران...نجده قد تقلّد مجموعة أخرى من المهام خارج إطار

المحيط الجامعي. فهو عضو اتحاد الكتاب الجزائريين، و عضو اللجنة الوطنية لبرامج اللغة العربية، و عضو المجلس الأعلى للغة العربية، و عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية (الرياض .(تنوّعت كتابات الدكتور عبد الجليل مرتاض بين البحث العلمي (في اللغة و النقد و الترجمة) و الإبداع الروائي، و جاءت كتبه العلمية لتُوَجِّه أنظار الباحثين إلى التراث العربي القديم في المجال اللساني على وجه الخصوص، فأكّد في أكثر من موقف على ضرورة العودة إلى هذا التراث، و ظهر ذلك بشكل غير مباشر في الشق العملي من إنجازاته، و بشكل مباشر في أكثر من تصريح؛ حيث يقول: "أعتقد أنّ الحاجة العلمية لبحث التراث العربي الإسلامي عامة و الحركة اللغوية المبكّرة خاصة لا تزال ماسة و قائمة على الرغم من المجهودات العلمية الجادة التي بذلها في هذا المضمار علماء عرب و أجانب منذ وقت بعيد و حتى اليوم، و ليس استمرار البحث العلمي في هذا الحقل اللغوي عجبا بل العجب أن تتوقّف عجلة البحث و حركة العمل، و ما استمرار البحث الأكاديمي في هذا التراث اللساني العربي الأصيل إلا دلالة على قوته و عراقته و أصالته مؤكدا أنّ البذور و الجذور التي أسّسها له أولئك الفقلغويون (فقهاء اللغة) القدماء العباقرة تنمّ عن بنيات صحيحة و مناهج سليمة لا يشوبها وهن و لا خطل."[1]

أمّا عن دور العرب في خلق مناهج علمية للدّراسة اللّغوية، فيرى الدكتور عبد الجليل مرتاض إنّهم تمكّنوا في وقت مبكّر من خلق منهج فقلغي شامل، يدرسون بفضله جوانب مختلفة من اللغة العربية، و المدهش في تلك الدراسات أنّها اعتمدت على إقامة الحجة العلمية بالعودة إلى أرقى المدوّنات العربية القديمة، في

[1] **عبد الجليل مرتاض، بوادر الحركة اللسانية الأولى عند العرب، مط، مؤسّسة الأشرف للتجارة و الطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط 01، 1988، ص 05**

محاولة لإثبات صفاء العربية و كمالها و كذا حمايتها من أيّ تحريف –على رأي جورج مونان– و لعل ذلك واضح في كتاب سيبويه و كتب أخرى لحقت به[1].

هذا و قد اختار علماء آخرون المنهج المقارن لدراسة العربية في مقابل اللغات الأخرى كالسريانية و العبرانية و الحبشية... و يستشهد الباحث –ههنا– ببعض الأعمال و الأعلام ككتاب "الجمهرة" لابن دريد[2].

لم يهتمّ الدكتور عبد الجليل مرتاض ببدايات الدرس اللغوي و حسب، بل تطرّق في دراساته إلى جهود علماء العربية المحدثين من أمثال؛ الدكتور صبحي الصالح و الدكتور حسن ظاظا و الدكتور محمود السعران و غيرهم. و لم يكتف في بحوثه بحصر الإيجابيات فقط بل كثيرا ما يُعرّج إلى السلبيات باحثا عن الحلول الصائبة ، و لاسيما إذا تعلّق الأمر بمشكلة المصطلح التي ولّدتها الدراسات الفرديّة –قديما و حديثا – و كذا مشاكل الترجمة ، أمّا المصطلحات التي بقيت غامضة عند العرب فهي كثيرة و أغلبها متقاربة المعنى كمصطلحي اللسان و اللّغة على سبيل المثال[3]، أو بعض المصطلحات الدالة على علوم متقاربة؛ كالفيلولوجيا و فقه اللغة و علم اللغة و اللسانيات[4]. و بالرغم من مشاكل الترجمة إلاّ أنّ فضلها يبقى كبيرا على الدراسات اللغوية و العلمية (عموما) عند العرب، و عن ذلك يقول عبد الجليل مرتاض: "إنّ العرب قد ترجموا أوّل ما ترجموا ما لم يكن عندهم معروفا أو واسع المعرفة كالمنطق و الفلسفة و الطبيعيات و الرياضيات،...هذه المعارف حتّمت على المترجمين المهرة أن يولّدوا العربية و يطوّعوها."[5] ثمّ يتحدّث عن

---

[1] راجع، عبد الجليل مرتاض، في مناهج البحث اللّغوي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004، ص 33.

[2] راجع المرجع نفسه، ص 65، 66

[3] راجع، عبد الجليل مرتاض، اللغة و التواصل (اقترابات لسانية للتواصلين: الشفهي و الكتابي)، مط دار هومة، الجزائر، 1420 هـ/2000 م، ص 36

[4] راجع، عبد الجليل مرتاض، في مناهج البحث اللّغوي، ص 32، 33.

[5] عبد الجليل مرتاض، العربية بين الطبع و التطبيع (دراسات لغوية تحليلية لتراكيب عربية)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993 م، ص 163 .

بداية الفعل الجادّ للترجمة قائلا: "و لم تنطلق الترجمة انطلاقتها الجادّة إلاّ على عهد المنصور الذي شجع المترجمين و أجزل لهم العطاء، و ازدهرت في عهد الرشيد، لكنّها لم تبلغ ذروتها إلاّ في عصر المأمون الذي يرجع إليه الفضل في إنشاء دار الحكمة ببغداد، و استقدم علماء و باحثين أجانب عن العروبة و الدّين ليُؤجّرهم و يُغريهم ماديّا و معنويّا لترجمة ما كان شائعا من معارف ذلك العصر في الإغريق و بلاد فارس و الهند."[1]

و لما بلغت الترجمة ذروتها، عادت لتتراجع إلى الوراء بعد أن أخذ العرب كفايتهم من العلوم الرافدة ، و انتقلوا إلى مرحلة الإبداع و الاختراع، إلاّ أنّها أخذت قيمتها السابقة في عصر النهضة، لكنّها لم تأخذ منحًى جادًّا في اختيار المواضيع العلمية البحتة، بل اتجهت في كثير من الأحيان إلى الفنون الأدبية و الأشعار[2].

من بين المواضيع التي اهتم بها الدكتور عبد الجليل أيضا؛ مسألة تيسسير النحو الذي يعتبره بعيدا كلّ البعد عن الحذف، و يرى إنّه من المفروض أن يحتفظ الباحث اللغوي بمادة النحو القديمة، و ألاّ يحذف منها إلاّ الاستطرادات الفلسفية دون المبالغة في ذلك، ليصبح التيسسر قراءة معاصرة أو إعادة تفسير للنحو بما يناسب العصر، وهنا يأكّد الدكتور على خطورة الارتجال في مواضيع علمية تراثية كهذه.[3] [9]و للتقرّب أكثر من أفكار هذا الباحث و التعرّف على إضافاته للدرس اللغوي و النقدي؛ لا بأس من تقديم عيّنة من عناوين كتبه[4][10 * :]العربية بين الطبع و التطبيع (ديوان المطبوعات الجامعية– الجزائر 1993 * .(

---

[1] المرجع نفسه، ص 163

[2] راجع المرجع السابق، ص 165

تطرق لهذا الموضوع الدكتور عبد الناصر بو علي من جامعة تلمسان في مداخلته المعنونة بمفهوم تيسير النحو عند عبد

[3] الجليل مرتاض .

[4]عناوين الكتب مأخوذة من السيرة العلمية للدكتور عبد الجليل مرتاض .

بوادر الحركة اللسانية الأولى عند العرب (دار الأشرف– بيروت 1988 * .(التحليل اللساني البنيوي للخطاب (دار الغرب– وهران– الجزائر 2000 * .(الموازنة بين اللهجات العربية (دار الغرب– وهران– الجزائر .(*تراكيب لهجية عربية جزائرية في ظل الفصحى (دار الغرب– وهران– الجزائر * .(اللسانيات الجغرافية في التراث اللغوي العربي (دار الغرب– وهران– الجزائر * .(مقاربات أوّلية في علم اللهجات (دار الغرب– وهران– الجزائر * .(مفاهيم لسانية دي سوسيرية (دار الغرب– وهران– الجزائر * .(اللغة و التواصل (دار هومة– الجزائر * .(التحوّلات الجديدة للسانيات التاريخية (دار هومة– الجزائر * .(دراسة لسانية في الساميات و اللهجات العربية القديمة (دار هومة– الجزائر * .(التهيئة اللغوية للنحت في العربية (دار هومة– الجزائر * .(الفسيح في ميلاد اللسانيات العربية (دار هومة– الجزائر 2008 * .(في مناهج البحث اللغوي (دار القصبة– الجزائر 2003 * .(مباحث لغوية في ضوء الفكر اللساني الحديث (دار ثالة– الجزائر * .(دراسة سيميائية و دلالية في الرواية و التراث (دار ثالة– الجزائر 2005 * .(في رحاب اللغة العربية (ديوان المطبوعات الجامعية– الجزائر * .(الظاهر و المختفي– أطروحات جدلية في الإبداع و التلقي (ديوان المطبوعات الجامعية– الجزائر 2005 * .(في عالم النص و القراءة (ديوان المطبوعات الجامعية– الجزائر 2006 * .(البنية الزمنية في القص الروائي (ديوان المطبوعات الجامعية– الجزائر 1993 .(أمّا عن مجال الإبداع، فقد تألّق الدكتور عبد الجليل مرتاض في فن الرواية، و أعطاها صبغة خاصة حين وظف عناصر من مكوّنات الثقافة الجزائرية و العربية، فجمعت رواياته بين الاقتباس القرآني و الاقتباس من الشعر العربي، كما وظّف عنصر العجائبية (السحر و الجنّ...)[11][1]، و أعطى طابعا محلّيا لبعض أعماله حين مزج بين أفكار مخيّلته و سيرته الذاتية التي عكست صورة الفرد الجزائري بكل ملامحها. و هذه عناوين لرواياته

[1] تطرّق لهذا الموضوع الدكتور محمد بلقاسم من جامعة تلمسان.

المطبوعة رُفعت الجلسة (مطبعة النيل– القاهرة 1989* (. *عقاب السنين (رابطة الأدب العربي الحديث– القاهرة 1990 * .(دموع و شموع (اتحاد الكتاب العرب– دمشق 2001 * .(أنتم الآخرون (دار الغرب– وهران– الجزائر 2004 * .(لا أحبّ الشمس في باريس (دار هومة– الجزائر 2005 * .(ما بقي من نعومة أظافر الذاكرة (دار الغرب– وهران– الجزائر 2007.

الخاتمة :

و في الختام نخلص إلى أهم النقاط :

ارتبطت نشأة الدرس اللغوي العربي القديم بنزول القرآن الكريم ، و انتشار اللحن بين العرب مما جعل العلماء يهبون للمحافظة عليه و دراسة نصه ، و ذلك بالتقعيد للغة العربية ، لأجل الأداء الصحيح عند قراءة القرآن الكريم ، و هذا جعل الحضارة الاسلامية العربية متفوقة فكريا في جميع المجالات لقرون عدة ، ثم أصابها الركود ، في حين كانت أوروبا تتطور بشكل سريع في جميع المجالات ، و منها الجانب العلمي عامة و الجانب اللغوي خاصة .

المصادر و المراجع :

* القرآن الكريم

1. إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، مكتبة نهضة مصر .

2. أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ،ط3 ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 2007م .

3. الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، مكتبة الدراسات والبحوث لمكتبة نزار مصطفى الباز، د/ط.

4. ابن جني ، الخصائص ،ج1 ، دار الكتب المصرية، مصر، ط2.

5. الرازي، معجم مختار الصحاح، مكتبة لبنان، د/ط،2017م .

6. رمضان عبد التواب ، المدخل إلى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي .

7. الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م.

8. سعيد شنوقة ، مدخل إلى المدارس اللسانية ، ط1 ، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة ،مصر .

9. شفيقة العلوي ، دروس في المدارس اللسانية الحديثة، ط2004،1، أبحاث الترجمة و النشر و التوزيع.

10. شوقي ضيف ، المدارس النحوية ،دار المعارف، ط7.

11. طرفة بن العبد،الديوان ، شرح: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2002م.

12. عبد العزيز حليلي، اللسانيات العامة واللسانيات العامة واللسانيات العربية (تعاريف–أصوات) منشورات دراسات سال، الدار البيضاء، ط1، 1999م.

13. علي زوين،منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث،دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، ط19861م

14. عبد القادر عبد الجليل ،علم اللسانيات الحديثة، ط1،دار الصفاء ، عمان ، الأردن.

15. كثير عزة، الديوان ، شرح: احسان عباس، دار الثقافة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د/ط، 1981.

16. نعمان بوقرة ، المدارس اللسانية المعاصرة ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، مصر.

فهرس الموضوعات

المقدمة :.....أ

اللسانيات الحديثة 1

تعريف اللسانيات : 1

المفاهيم اللسانية و المصطلحات النحوية : 3

مناهج اللسانيات الحديثة و مدارسها:.....22

مناهج اللسانيات الحديثة : 23

المدارس اللغوية اللسانية :.....26

الدراسات اللغوية العربية :.....31

التجارب اللسانية العربية :.....37

تجربة ابراهيم أنيس اللسانية :.....37

كتاب الأصوات اللغوية :.....39

أعمال موجهة :.....42

الخاتمة : 48

المصادر و المراجع :.....49